الكمل عندى من المجاذيب ومن مشايخ الزوايا الذين ياكلون بدينهم
وقال ايضا الكامل هو من يسلك الناس وهم فى حرفهم ولا
يامرهم بترك الحرف حتى يسلكهم فانه ما من امر مشروع الا
ويمكن العارف ان يوصل صاحبه منه الى حضرة الله تعالى بخلاف الامور
التى لم تشرع وقال ايضا قد اكرم الله المحترفه بامور فضلوا بها
على المتعبدين من غير حرفة الاول ان اعمال احدهم له لكونه ياكل
من كسبه بخلاف من ياكل من اوساخ الناس وهو قادر على الكسب
فان الله تعالى يحكم اصحاب تلك اللقيمات فى اعماله ياخذ كل واحد
منهما ما نشا فى نظير ما اطعمه له لان اعماله انما نشأت من القوة الناشئة
من ذلك الطعام فمن اكل من كسبه كان عمله له الثانى حمايته من
الاكل بدينه الثالث سلامته من الشبه العقلية والحجج الوهمية
والاعتقادات الفلسفية فى الله تعالى وفى رسله واحكامه وقال
ايضا حكم الفقير الذى لا حرفة له حكم البومة الساكنة فى الخراب
ليس فيها نفع لاحد ولما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة
لم يامر احدا من اصحابه بترك الحرفة التى بيده بل اقرهم على حرفهم
وامرهم بالنصح فيها وقال سيدى على الخواص عندى ان الذى
ياكل من كسبه ولو سكروها كالحجام والقنواتى احسن من المتعبد
الذى لا كسب له وياكل بدينه وقال ايضا احب لاخواننا من
طلبة العلم ان لا يعطلوا انفسهم من العمل ويقولون حتى نفرغ نتعلم
ثم نعمل وان لا يستغرقوا اعمارهم فى زوايد العلم التى لا يحتاج اليها
الا فى النادر وان لا يتركوا الكسب ليصونوا وجوههم عن المسالة
ولا يتعرضوا لصدقات الناس فان ذلك يطمس افهامهم وقال
الشيخ افضل الدين انما يستدل بالبطالة وتعطيل السبب من فسد

حاله وقلت مروته فاثر الراحة وانتظر الناس ان ينفقوا عليه كالنسا
وقد مدح الحق تعالى قوما قاموا فى الاسباب ولم تشغلهم عن ذكره
وذلك لجمعهم بين الضرتين والعدل بينهما على القانون الشرعى تنبيه
ليس فى حديث لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا
خماصا وترجع بطانا اشعار بتعطيل السبب لان غدوها ورجوعها
سبب وفى رسالة القشيرى الكسب لا ينافى التوكل لان التوكل محله
القلب وحركة الظواهر لا تنافى توكل القلب بعدما تحقق العبد
ان التقدير من قبل الحق سبحانه فان اتفق شئ فبتيسيره وان تعسر
شئ فبتقديره تنبيه اخر افضل الكسب من عمل اليد نحو زراعة
وصناعة ثم التجارة لان الصحابة رضى الله عنهم كانوا يكتسبون
بها ومنه الفرار من زيارة العادة لانها لا ثواب فيها ولا نفع وهى
رؤية الزاير نفسه مثل المزور وعدم تحرير النية الصالحة ومن
كلامهم اذا عزمت على زيارة احد فلا تخرج اليه حتى تجد عندك
داعية لذلك والداعية هى رؤية المزور بعين الكمال والعز والطها
من ساير المعاصى وانت بعكس ذلك فان لم ترى المزور كما ذكرنا
فالزيارة تكلف ونفاق تنبيه اقبح افات الزيارة الخروج لها على
وجه الاختبار ومن وصية بعضهم اياك والمشاطة فى الزيارة
لاحد من الفقرا فربما كان ذلك الفقير من الكمل فلم يكاشفك فيما
اضمرته فترجع من عنده وقد نقص ايمانك وانت لا تشعر تنبيه
اخر ما يخفى على امثالنا خفة الزيارة مع الصديق واذا رجع ثقلت
علينا وهذا من الشرك الخفى فى الزيارة ولا يشعر به كل احد وكذلك
زيارة الامام الشافعى فقد يكون الباعث عليها فضلا عن خفتها
تفرج النفس على الناس المجتمعين فى قبته او الانس الذى يوجد

قوله اى والحال انك ترى نفسك بعكس ذلك اهـ